سعيد بن الشكاب يقول سألت اسحق بن ابراهيم عن اللفظ
بالقران فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القرآن كلام الله
غير مخلوق وذكر محمد بن جرير الطبري رحمه الله في كتاب الاعتقاد الذي
صنفه في هذه المسئلة وقال اما القول في الفاظ العباد بالقرآن فلا
اثر فيه نعلمه عن صحابي ولا تابعي الا عمن في قوله الغنا والشفا
وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم قوله مقام الائمة الا
الاولى ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فان ابا اسماعيل الترمذي
حدثني قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى يقول
اللفظية جهمية قال الله عز وجل فاجره حتى يسمع كلام الله
ممن يسمع قال وسمعت جماعة من اصحابنا لا احفظ اسماءهم يذكرون
عنه رضي الله عنه انه كان يقول من قال لفظي بالقران مخلوق فهو جهمي
ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع قال محمد بن جرير ولا قول في ذلك عندنا
يجوز ان نقول نقوله غير قوله اذ لم يكن لنا فيه امام نأتم به سواه وفيه
الكفاية والمقنع وهو الامام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه
هذه الفاظ محمد بن جرير التي نقلتها نفسها الى ما هاهنا من
كتابه

كلام الامام ابي جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى

الاعتقاد في الذي صنفه قلت وهو اعني محمد بن جرير قد نفى عن
نفسه بهذا الفصل الذي ذكره في كتابه كل ما نسب اليه وقذف به من
عدول عن سبيل السنة او ميل الى شيء من البدعة والذي حكاه عن
احمد رضي الله عنه وارضاه ان اللفظية جهمية فصحيح عنه وانما قال ذلك
لان جهما واصحابه صرحوا بخلق القران والذين قالوا باللفظ تدرجوا
به الى القول بخلق القرآن وخافوا اهل السنة في ذلك الزمان من
التصريح بخلق القران فذكروا هذا اللفظ وارادوا به ان القران
بلفظنا مخلوق فلذلك سماهم احمد رحمه الله جهمية وحكي
اللفظية جهمية شر من الجهمية واما ما حكاه محمد بن جرير عن احمد رحمه الله ان من قال لفظي مخلوق
عنه ايضا انه قال لفظي بالقران غير مخلوق فهو مبتدع فانما
اراد ان السلف من اهل السنة لم يتكلموا في باب اللفظ ولم يحوجهم
الحال اليه وانما حدث الكلام في اللفظ من اهل التعمق وذوي الحمق
الذين اتوا بالمحدثات وبحثوا عما نهوا عنه من الضلالات وذميم المقالات
وخاضوا فيما لم يخض فيه السلف من علماء الاسلام فقال الامام احمد هذا
القول في نفسه بدعة ومن حق المتدين ان يدعه ولا يتفوه به
ولا بمثله من البدع المبتدعة ويقتصر على ما قاله السلف من

Copyright (c) King Saud University